عنها لكنه يسمن بما يتولد منه دم كثير متين لقلة المائية وخصوصا الحلو لكثرة ما يتولد منه من الدم
ولان اقبال الطبيعة عليه وجذب الاعضاء له يكون اقوى واشد ولكن يشاربه من شديد برد
سيما في عروق الكبد على خدر لان الاعضاء لمحبتها له تجذبه اليها قبل هضمه وهو غليظ كثير
الارضية وهو انه ينفذ في الاعضاء بسرعة لانه شراب وعروق الكبد ضعيفة جدا فيسدها
ويختار للشبان لحرارة مزاجهم والمحرورين الشراب الابيض الممزوج قبل شربه بمدة وعتيقا
الشيخ للساعتين والمدة ست ساعات وذلك ليعدله برد الماء ويتحد به فيقوى على تنفيذ
الماء الى عمق البدن واطرافه الكثير الماء اما الابيض فلانه اقل حرارة من جميع اصناف الشراب
واما الممزوج فلانه اقل حرارة ولانه لرقته لا يدوم ملاقاته للاعضاء فيكون تسخينه ضعيفا واما
كثرة الماء فيكون اميل الى البرد والرطوبة لما يغلبه لطبيعة الماء فيزول سخونته ويسهل ويصير
رطبا باتصال الماء الى الاعضاء فهو بذلك يعدل مزاجهم ويختار للمشايخ لبرد مزاجهم الاصفر
لانه احر الاصناف القوي القوة والحرارة القليل المزج اما الاصفر القوي فلينضج
الفوية الغليظة الفضول البلغمية التي فيهم كثيرة وليقوي حرارتهم الغريزية التي فيهم ضعيفة واما
الممزوج فلئلا يرطب ابدانهم واعضاءهم الاصلية اذ اليبوسة غالبة عليهم واما قلة الماء فلكثرة
الرطوبة الغريبة فيهم فان اراد واما الشراب للتغذية والتسمين فالاحمر لانه اغلظ ولان
اقل كثيرا فيتولد منه دم كثير متين ووجع الشيخ وما حمله من الشراب لان حاجته اليه
لنضج فضوله ولتقوية الحرارة الغريزية فيه ولتفتيح سدده ولازدياد رطوبته الغريزية
اعضائه الاصلية لكن لان دماغه واعضائه يكون ضعيفة لا يحتمل كثرة الشراب فلذلك قال
واما حمل دجنبه الصبيان وهم الذين في سن النمو وفيما بين الطفولية الى آخر سن
لان حرارتهم كثيرة وابدانهم ضعيفة لا يحتمل اجتماع حرارة الشراب مع حرارتهم وكذلك
تزيد برطوبة الشراب ولان دماغهم واعضاءهم واعصابهم ضعيفة لكثرة رطوبتها
تزيد بها ضعفا وتشوش افعال الدماغ ولان مفاصلهم واعضاءهم رطبة غنية عن

ولبس

ولبس في ابدانهم مرارا كثيرة حتى يدفع بالبول من الشراب لمضرة الشراب فيهم كثيرة
غير مطلوبة وعدله في الشبان لانهم بقوة معدهم واعضائهم يحتملون كثرة الشراب لكن
حاجتهم اليه ليست بكثيرة لان يبوستهم ليست بمفرطة ولان الرطوبات البلغمية الغليظة غير موجودة
فيهم وحرارتهم الغريزية كثيرة قوية واما ان يستعمل الشراب عند انحدار الغذاء من المعدة اي
وقت شروعه في الانحدار وهو بعد كمال الهضم لانه ينفذ الغذاء الى الاعضاء بعد رقته وتسهيل
ما في مضمونه واما في خلل الاكل وعقيبه فضار لتنفيذه الغذاء على فجاجته فتحدث السدة
لانه مع رقته ومدرقته له فيه قوة نفاذه والاعضاء ايضا لمحبتها له تجذبه بقوة فيصحبه
الغذاء المختلط معه في النفوذ قبل الهضم على ان المعتاد به قد ينتفع باستعمال ما يعين
على الهضم لحرارته ورطوبته وهو المقدار القليل وذلك لان المعتاد به فلما ينهضم الغذاء
في معدته بدون الشراب لا بمقدار ما يقوى على التنفيذ للغذاء قبل الهضم وهو المقدار الكثير
ومادام السرور زايدا واللون يحسن بزيادة حمرته واشراقه والبشرة تلين والجلد يرق والحركات
تنشط والذهن سليما فلا تخف من افراط في الشراب ما زاد السرور فلان السرور انما يتم
بحركة الروح الى خارج قليلا قليلا وذلك انما يكون ويكثر اذا كانت الروح كثيرة رقيقة صافية
معتدلة المزاج اذ لو كانت قليلة لاتفي بالانبساط الى خارج مع كونها في القلب على المقدار
الذي ينبغي فتنحل به الطبيعة وتضبط في المبدأ ولا تدعه للانبساط ولو كانت غليظة لم تسهل
حركتها الى خارج لانها لغلظها لا يسعها المسام ويكون ايضا ثقيلة بطيئة الحركة ولو كانت
كدرة لم يسهل حركتها ايضا بسبب الاجزاء الغليظة الارضية التي فيها وكانت تلك الاجزاء
الارضية مظلمة موحشة للنفس كما في السوداويين فيتحرك الروح حينئذ الى داخل ولو كانت
باردة المزاج لم يسهل حركتها الى خارج لان البرد مجمد مانع من الحركة ولو كانت مفرطة الحرارة
لم يكن حركتها الى خارج قليلا قليلا بل دفعة ويكون صاحبها مستعدا للغضب لكثرة اشتعالها
وسرعة حركتها والشراب اذا شرب باعتدال يجعل الروح متصفة بهذه الصفات لانه يكثرها

Copyright © King Saud University